رابط المادة على منصة باحث

التوبة النصوح

التوبة النصوح 2\9 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

وتأوب فكل ذلك يغفره الله جل وعلا كما هو بنص الاية قلت هي كلية من كليات الاسلام وقاعدة كبرى تجمع كل فصول الاعمال الصالحة والطالحة ان الله يغفر الذنوب واستعمل لفظة الذنوب الذي يفيد الاستغراق لجنس المعنى عموم واكد - 00:00:00
حتى لا يتطرق الى الباب خصوص او تخصيص او تقييد فقال جميع يعني باش ما يجيش لبالك انه انا الذنب ديالي ليس كعادت الذنوب انا ذنبي مختلف عندي كبيرة وتوقع لك فزع ويقع لك اكتئاب وتصيبك فوبيا ابدا الله جل وعلا - 00:00:25
واكد لك فاكد العموم بمؤكد فقال الذنوب وقال جميعا. نفيا لكل احتمال ان تطرق الى البال ان الله قد لا يغفر الذنب الفلاني او العلاني. ولذلك كل الآيات التي قد يكون - 00:00:45
ظاهرها على غير هذا الميزان ترد اليه. لان هذه عامة كلية كما في قوله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. نعم لكن هذه الآية تتعلق بمن مات - 00:01:05
علي الشرك لا من تاب وهو حي يرزق في الدنيا وقد اسلم الكفار في نهاية المطاف العرب في الجاهلية كانوا اشراك الناس بالله جل وعلا. وقال عليه الصلاة والسلام حينما اسلموا الاسلام يجب ما قبله. وجاء ابو ذر الغفاري - 00:01:22
رضي الله عنه كان رأس قبيلة عصابة. قبيلة غفار معروفة في الجاهلية. كانت قبيلة مهنتها قطع الطريق تسترزق بالنهب والسلب وكانت معروفة كل قبائل العرب تفزع من غفار لانها تقطع سبل القوافل التجارية - 00:01:42
فاذا برئيسها وزعيمها يعني زعيم عصابة يعني. جاء فاسلم بين يدي رسول الله وله اربعة غذائر. اربعة ديال الدفاير يعني شكله مخيف اربعة غذائر الشعر ديالو طويل وظفرو على ربعة. يعني فحينما سأله النبي عليه الصلاة - 00:02:02
الصلاة والسلام قال من اين انت يا اخ العرب؟ فقال انا زعيم غفار. فتبسم رسول الله عليه الصلاة والسلام فرحا شيخ قبيلة قطاع الطرق يسلم. انه لمبعث للسرور طبعا. فقال عليه الصلاة والسلام غفار غفر الله لها - 00:02:22
ولذلك الدين هذا جوهره وهذه حقيقته. ما ينبغي ان يحمل عليه عكس مقاصده. ومن فسر النصوص بغير كليات المقاصد فقد جنى على الدين من ناحية وجنى على المسلمين من ناحية اخرى وقبل ذلك وبعده - 00:02:42
كان على نفسه ولهذا في هذا الأمر يرجع الى اهلي الإختصاص من اهل العلم وكبار المفسرين الذين قعدوا قواعد التدين السليم الصحيح. اخرج الامام الترمذي في حديث صحيح تشد اليه الرحال - 00:03:02
المشد المحدثون قبل الرحال الى حديث رسول الله الى مثل هذا ايضا تشد الرحال اي الى مثل هذه المعاني عن انس بن مالك خادم النبي عليه الصلاة والسلام قال سمعت - 00:03:22
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل قال يعني النبي عليه الصلاة والسلام يسند الحديث الى رب العزة وهذا ما يسمى بالحديث القدسي. حيث تكون المعاني - 00:03:38
مسندة الى ضمير المتكلم للذات العلية. ويكون الحاكي انئذ رسول الله عليه الصلاة والسلام. قال الله جل وعلا يعني في الحديث القدسي يا ابن ادم انك ما رجوتني ودعوتني غفرت لك. على ما كان منك وفي رواية - 00:03:51
فيك اي من النقائص او منك من الذنوب يا ابن ادم، انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا ابالي. من الاشياء العجيب في الحديث القدسي ان كثيرا ما تبتدأ بلفظ يا ابن ادم يا ابن ادم يا ابن ادم وفي هذا اشارة دلالية - 00:04:13
الى جدنا الاعلى ادم لماذا؟ لان غالبا ما تكون هذه الاحاديث تتحدث مع الانسان باعتبار كائنا ضعيفا. كائن ضعيف. ولقد عهدنا الى ادم

من قبل فنسي ولم نجد له له عزما - 00:04:38
حينما يكون الخطاب خطابا يتوجه الى اهل العزائم يعني صحاب الدين الرفيع العزائم يقول يا ايها الذين امنوا يا ايها المؤمنون يا ايها المؤمن او يا مسلم او غير ذلك من الصيغ التي قد ترد بحديث رسول الله او بكتاب الله. لكن - 00:04:59
غالب التعبير حينما يقول يا ابن ادم يعني يا ايها الانسان الضعيف المنسوب الى ابيه الاعلى الذي من شيمته الخطيئة الزلة من ضعفه ونسيانه وقلة عزمه. ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي - 00:05:19
لم نجد له عزما. يا ابن ادم بهذه الصفة الضعيفة التي جبلت عليها وخلقت عليها ما دمت تأتي مقرا بذنبك معترفا فالرب غفور رحيم. انك ما دعوتني ورجوتني. ما قطعتش اليأس. ما دعوتني ورجوتني - 00:05:39
غفرت لك على ما كان منك تصور الذنب اللي يطيح لك على بالك ولا ابالي رب العالمين لا يبالي بمعنى انه لا يعجزه شيء من خطيئتك قل او كثر ولو بلغ ما بلغ. وسيأتي بعد - 00:06:03
غفرت لك على ما كان منك ولكن بشرط قال ما دعوتني ورجوتني. لانك حينما تعود الى الله داعيا راجيا معناه ماذا؟ انك اعترفت بذنبك وذل قلبك لله وانما الله لا يغفر للمستكبرين ما راضيش - 00:06:21
استغفر. ما راضيش يتوب. هذا فعلا اشكاله في قلبه. ولذلك في الحديث الصحيح ولهذه العلة ورد قول الرسول عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. لأن المتكبر لا يتوب تأخذه - 00:06:41
عزة بالاثم واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم. نعوذ بالله. فلذلك اذا العبد حينما يتوب معناه انه اعترف. يعني استعمل النقد الذاتي واقر بانه ناقص. وانه مذنب وانه مخطئ. الرب العظيم - 00:07:01
حينما وهو العليم الخبير. يعلم انه قد وقع بقلب عبده الاقرار بالذنب. وقع الاستغفار وقع الندم الأبواب وإلا فما رحمانيته وما رحمته وقد سمى نفسه جل وعلا الرحمان الرحيم صح عن النبي انه عليه الصلاة والسلام في الحكاية عن الله ورحمتي سبقت غضبي. رحمته حاكمة على كل معاني - 00:07:21
باسماء الحسنى خذ الأسماء الحسنى كلها تحكمها الرحمة اي ما تصرف الرب العظيم - 00:07:51